

تأملات في سورة يوسف الدرس ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لسورة يوسف عليه الصلاة والسلام. وفي في الدرس الماضي - 00:00:02

تركنا اخوة يوسف وهم اه يأخذون على ابيهم آآ العهد ان يأخذوا معهم بنiamين حتى يعطيمهم الملك الطعام والميرة وعاهدوا اباهم ان يرجعوه وان لا يفعلوا كما فعلوا في المرة الاولى - 00:00:21

قال كما مر معنا في الحلقة في في الدرس الماضي قال لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله لتأتونني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل. توافقنا عند هذه الآية - 00:00:50

ثم تأملوا الى شفقة الوالد على اولاده يعقوب عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ينصح اولاده بنصيحة فيها حفظ لهم. يقول الله تعالى عن يعقوب وقال يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة - 00:01:11

المدن في الماضي كان يكون حولها سور وهذا السور يكون له ابواب. هذا معروف في المدن في الزمن الماضي فيعقوب عليه الصلاة والسلام يقول لاولاده وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد. يعني اذا دخلتم المدينة لا تدخلوا من ابواب متفرقة - 00:01:36

كلكم من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. كل واحد او اثنين يدخلون من اه يعني باب ادخلوا من ابواب متفرقة. لماذا يعقوب عليه الصلاة والسلام خاف عليهم من العين والحسد. لأن اخوة يوسف كما تعرفون يعني آآ - 00:02:04

احدى عشر احدي عشر والله تعالى اعطائهم يعني جمالا ووسامة تتخيل يعني احدي عشر رجلا يدخلون هكذا والناس يقولون هؤلاء انظروا اليهم ما شاء الله اجسامهم جسيمة وجميلة سيماء وهؤلاء كلهم اخوة فقد تصيبهم العين يصيبهم الحسد. ولهذا نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:02:29

واوصاهم بهذا. قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. هو احتاط واخذ بالسبب ولكن لا يغفي حذر من قدر قال وما اغنى عنكم من الله من شيء - 00:02:59

الله تعالى اذا اراد امرا اوقعه وهذا كما عرفنا مقصود السورة والله غالب على امره. وما اغنى عنكم من الله شيء من شيء. يعني ان اراد بكم ضرا او سوءا مهما حاولتم ان آآ تدفعوا عنكم هذا بمثل هذا الامر فالامر - 00:03:15

للله قال وما اغنى عنكم من الله من شيء الحكم الا لله الحكم وهذا المقصود الحكم القديري فالله يقدر ما يشاء. الحكم حكمه جل وعلا. ان الحكم الا لله. اذا مع بذل السبب لا بد ان نتوك على الله. قال - 00:03:38

اليه توكلت وعليه فليتوكل الم وكلون. وبالفعل نفذ وصية ابيهم قال الله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم يعني دخلوا من ابواب متفرقة اكد الله تعالى على ان الامر له جل وعلا وهذا كما عرفنا - 00:03:58

مقصود السورة وهي حقيقة ايمانية عظيمة. ان المسلم دائمًا يعتقد في قلبه ان الامر لله. الله تعالى هو الذي يقدر ما يشاء والله غالب على امره. وكما قال هنا وما اغنى عنكم من الله من شيء. وكذلك يؤكّد الله ذي الحقيقة. يقول ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم - 00:04:18

ما كان يغني عنهم من الله من شيء يعني هذا الذي فعلوه ما كان يغني عنهم من الله من شيء في دفع الضر عنهم. وكما سيأتي ستتدبر حيلة ويؤخذ بنiamين ويبقى عند الملك. ويرجعون بدون بنiamين. والامر لله. قال ما كان يغني عنهم من - 00:04:38 والله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. والا هنا بمعنى لكن يعني هذا يسمى في اللغة العربية استثناء منقطع. يعني لكن

حاجة في نفس يعقوب قضاها. يعني اه هذا التدبير - 00:05:03

لأجل هذه الحاجة التي كانت في نفس يعقوب وهي ماذا وهي انه خاف عليهم من العين. خاف عليهم من الحسد فاتخذ هذه الخطة ان يدخلوا من ابواب متفرقة قال الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها - 00:05:21

وهي الخوف عليهم من الحسد والعين. وهذا من شفقة الوالد على اولاده ثم تأملوا كيف مدح الله تعالى نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام اه قال وانه يعني يعقوب لذو علم لما علمناه - 00:05:40

وانه لذو علم عظيم بسبب ماذا؟ بسبب انا علمناه هذا العلم لما علمناه لأجل ما علمناه من علم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما هذا العلم الذي امتدح الله تعالى به نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام في هذا السياق؟ تأمل - 00:06:00

لانه علق الامر بالله. لانه لما امرهم باتخاذ السبب قال ما اغني عنكم من الله من شيء. ان الحكم الا لله عليه توكل عليه فليتوكل المتكولون. هذا هو العلم الذي امتدح الله تعالى به - 00:06:20

يعقوب عليه الصلاة والسلام هذا علم اليقين بالله وهذا العلم وان كان واضحا كل واحد منا يؤمن ان الله تعالى بيده كل شيء. ان الله تعالى هو الذي يقدر ما يشاء. لكن - 00:06:37

من الذي يرسخ في قلبي هذا العلم؟ من الذي يكون عنده ثبات وطمأنينة بالله وثقة بالله؟ هذا ما يكون الا لمن رsex في الايمان والعلم بالله ويتقن حقا ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. الان مثلا لما يحصل للواحد منا - 00:06:54

مصلحة الانسان في هذه الدنيا معرضة للمصائب في اي وقت في اي حال نسأل الله العافية. لكن مثلا ابتلي بمرض خطير او مات له قريب. فقد حبيبا او خسر مالا او لم ينجح مثلا في مشروع او في دراسة ربما بعض الناس يتحطم نفسيا - 00:07:14
ويصاب بامراض نفسية وقلق ويكون متسلطا. لماذا انا حصل لي هذا الامر؟ لماذا انا ما اعيش سعيدا في حياتي لماذا قدر الله علي هذا المرض فيبدأ يتسلط لماذا؟ لضعف يقينه بالله. ما عندي يقين بالله. ما عنده هذا العلم - 00:07:38

الذي هو عند يعقوب والله امتدح يعقوب به. فاذا المسلم عليه دائما ان يؤمن بالله ان الله هو الذي يفعل ما يشاء ويقدر ما يشاء. فما علينا الا ان نتوكل على الله. ونستفيد من هذه الآية ان المسلم - 00:07:59

يجمع بين بذل السبب والتوكيل على الله. فيعقوب عليه الصلاة والسلام هنا قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة هذا من باب الاصد بالأسباب. حتى لا تصيبهم العين يأخذ بالسبب - 00:08:19

في الوقت نفسه قال عليه توكل وعليه فليتوكل المتكولون. وهذا هو خلاصة الدين. اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هذا اعظم سبب للسعادة في الدنيا والآخرة. لكن لا يمكن ان تتحقق هذه العبادة - 00:08:38

الا اذا توكلت على الله واستعنت بالله. تقول واياك نستعين. فالان انت تريدين الجنة ما تقول خلاص الله غفور رحيم بيدخلني الجنة وانا اتوكل على الله والله بيسري طريق الجنة. واذا بك تغفل عن صلاتك - 00:08:58

ضيعها ولا تحافظ على دينك ولا تقرأ القرآن. انت تبعد نفسك. ما اتخذت السبب. انظروا في الدنيا كيف ان الانسان يحرص على اتخاذ احسن الاسباب. يعني مثلا لو قيل لك هذه مدينة ولها طريقان - 00:09:16

طريق فيه الحفر والشوك وقطاع الطرق والطريق الآخر طريق معبد بالشوارع الواسعة وفيه المحطات والاستراحات والاضاءات تسلك اي لابد ان تسلك طريق الطريق الثاني الذي فيه الشوارع والاستراحات. تقول ان هذا هو الذي سيوصلني الى هذه المدينة - 00:09:34

مع الاستعانة بالله توكل على الله واذهب في هذا الطريق. ما في عاقل يختار الطريق الاول طريق الشوك والحفر فكما انك في امور دنياك تبذل احسن الاسباب لماذا لا تبدل هذا في طريقك الى الله والدار - 00:10:00

الاخيرة. انظر انت الان اذا اردت ان تنجح تذاكر تجتهد ثم تقول انا اتوكل على الله. اما انسان يذهب الى الامتحان بدون مذاكرة وهذا فقط يقول انا متوكلا على الله هو في الحقيقة هذا ليس بتوكلا هذا تواكل - 00:10:20

ثم قد يرسب ولا يلوم من الا نفسه. فاذا الانسان يتخذ الاسباب من اراد العلم عليه ان يتعلم ببذل نفسه نفسه وجهده ووقته في تعلم

العلم. من اراد الجنة فعليه ان يجتهد في طاعة الله. من اراد العمل والوظيفة - 00:10:37

عليه ان يبحث يسعى في الارض يمشي في الارض يبحث عن الرزق من اراد الولد عليه ان يتزوج حتى يرزقه الله الاولاد مثلا علماء تجلس في بيتك تقول الله اذا شاء يرزقني يمطر السماء علي ذهبا. او خالص الله يرزقني ولد هكذا بدون ما اتزوج - 00:10:57
انت مجنون فلا بد من بذل السبب مع التوكل على الله ايضا نستفيد من هذه الاية ان العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق والعين يعني - 00:11:17

آآ مثلا انت تكون في نعمة فيراك انسان عندك هذي النعمة فاذا لم يذكر الله واستعظام هذه النعمة قال فلان نجح وما قال ما شاء الله ولا قال لا لاقوة الا بالله - 00:11:35

او بارك الله لك. فلان نجح واتى باعلى الدرجات في الامتحان فهنا ما الذي يحصل؟ كيف الانسان يصاب بالعين يكون هذا الكلام سببا في ضرره. كثير من الناس هكذا يعني كانوا قد حرقوا اهنجاجا او الله تعالى - 00:11:55
رزقهم بنعم ثم اصيبوا بالعين وذهب عنهم هذه النعم. انسان مثلا مسكون كان ذكيا وينجح اذا في فجأة يكون يعني يكره الدراسة ولا يدرس ولا يذاكر. وسبحان الله يكون قد ابتهل بالعين. ما الذي يحصل - 00:12:17
في الحقيقة الاخوة العين سببها من الشيطان. هذا الانسان حتى لو ما كان يقصد يذكر فلانا والنعمة التي عنده فلان اه عنده مال كثير شوف سيارته كيف فلان شوف اتى بالدرجات العالية فالشيطان - 00:12:37

عدو الانسان الشيطان يغيظه النعم التي عند الانسان. اذا راك في نعمة والناس يستبشرون بها ويستعظمونها الشيطان آآ يضر هذا الانسان خاصة اذا كان العائن عنده حسد مع العين. يعني يريد اه يعني يتمني زوال النعمة عن هذا الانسان. فالشيطان - 00:12:57

يعين هذا الانسان يضر هذا الانسان. يضره ممكن ان يعني يعني هذه امور تعرفون تتعلق بالارواح يأتي الشيطان وي يعني يضر الانسان يجعله يكره الدراسة يجعله مثلا يعني آآ يعني يفسد عليه هذه النعمة وهكذا. ولذلك ينبغي على المسلم دائما ان يذكر الله تعالى. اذا استعظام نعمة - 00:13:25

قل قل ما شاء الله لا لاقوة الا بالله كما في سورة الكهف. وكذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يعني لا بركت؟ يعني تقول بارك الله لك في مالك في علمك في نجاحك في كذا. تسأل الله تعالى له بالبركة. وكذلك في المقابل - 00:13:55
الانسان يجب عليه ان يتحصن دائما تقول اذكار الصباح والمساء آآ يعني آآ الادعية المعروفة المعوذات دائما نقرأها في الصباح والمساء حتى يحفظنا الله تعالى من الشر ومن العين. وايضا من اسباب الوقاية - 00:14:15

هاري من العين انك تكتم النعمة لا تظهرها دائما امام الناس. مثل ما فعل النبي يعقوب قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة حتى ما يشعر بكم احد من الناس. للأسف اليوم الناس اصبح عندهم الهاتف كل ما حصل شيء مثلا نعمة - 00:14:35
صور نفسه او صور ولده ونشر هذا للناس كلهم انت ما تدری الناس الذين ينظرون الى هذه الصورة يمكن واحد يكون عنده حسد او عين ويضرك بهذا. فالانسان يكتم النعمة التي هو فيها. ولا يخبر بها الا من يحب او قريب له - 00:14:55

فاذا يعني اه هذا من اسباب الوقاية من العين اه يعني كتمان النعمة وكذلك من اعظم الاسباب كما عرفنا ان الانسان يحافظ على اذكار الصباح والمساء. انت ما شاء الله تعرفون هذه الاذكار في حصن المسلم او الكتب التي فيها الاذكار - 00:15:15

دائما حافظوا عليها اقرأوا هذه الاذكار في الصباح والمساء. واكثروا من ذكر الله ومن قراءة القرآن. طيب ثم يقول الله تعالى ولما دخلوا على يوسف الان اخوه يوسف يعني خرجوا مرة ثانية ومعهم بنiamin هذه المرة لان - 00:15:35

يوسف وهو الملك قال لهم لا كيد لكم عندي. يعني لابد ان تأتوا باخيكم هذا حتى اعلم صدقكم هذا كله من تدبير الله. يعني هذا كله بوحي من الله تعالى لي يوسف ان يفعل هذا الامر. للحكمة الباهرة يريد ان يتم البلاء على - 00:15:55
يعقوب حتى يرفع الله درجته. فالملهم جاؤوا هذه المرة المرة الثانية الى مصر ايضا ان يعني الطعام انتهى والآن يعني يفيدون مرة اخرى. ممكن تكون هذا بعد شهور طويلة. اه فوفدوا مرة اخرى ومعهم بنiamin. قال ولم - 00:16:15

ما دخلوا على يوسف او اليه اخاه. يقال يعني جاء في اللائر هنا ان يوسف انزلهم عنده وجعل كل اثنين على فراش. يعني هم هدعشن احدى عشر فكل اثنين على فراش - [00:16:35](#)

انتهى يعني يعني العشرة وبقي بنiamين وحده فقال يوسف هذا يكون معي اخذه معه لذلك قال هنا او اليه اخاه ظمه اليه وخلى به. قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعلمون - [00:16:54](#)

كشف يوسف عن حقيقته قال اني انا اخوك اخوك يوسف فرح بنiamين فرحا عظيما قال انه قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون. وهذا يدلنا على ان اخوة يوسف ايضا كانوا يضايقون بنiamين - [00:17:14](#)

يعني ايضا لا يزال هذا الحسد موجود عندهم. حسدو يوسف وابعدوه عن ابيه. ثم الان يضايقون بنiamين. فقال فلا تبتأس بما كانوا يعملون وكذلك يعني لا تبتأس ولا تحزن بما فعلوه من قبل بي عندما القوني في البئر. فالامر كله لله يعني - [00:17:33](#)

يوسف عليه الصلوة والسلام هنا اخبر بنiamين انه سيبقى معه. حتى يعني لا يعني آآ يعني اخوانه للاسف كانوا يظرون ويضايقونه يعني وهذا ايضا من بوحي من الله تعالى اخبره انه - [00:17:53](#)

سيدبر حيلة ومكيدة حتى يبقى بنiamين معه. ما هذه الحيلة؟ قال الله تعالى فلما جهزهم يعني اعطى كل واحد الطعام كان يوسف عليه السلام كما نعرف يجهز كل واحد بمقدار حمل بغير - [00:18:13](#)

بقدر ما يحمله بغير تتحمل من الطعام. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. جعل السقاية السقاية يعني الاناء الذي يسوقى به الملك. يشرب فيه الملك. وكان هذا الاناء من - [00:18:34](#)

على قول اكثر المفسرين. وقال ابن زيد من ذهب يعني له قيمة. جعل السقاية في رحل اخيه جعلها في رحل اخيه في متاع بنiamين. ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون - [00:18:54](#)

اخوة يوسف قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ شف يعني البريء واثق من نفسه ماذا تفقدون قالوا ن فقد صواع الملك. صواع الملك هو نفسه السقاية. لكن صواع هذه الكلمة مأخوذة من الصاع. لأن هذه السقاية كان - [00:19:13](#)

يكال بها الطعام يعني مثلا آآ هذا آآ يأخذ عشرين صاعا فيكال بهذا المكيال الاناء يعني يعرف له من الطعام عشرين يعني صاع مثلا من القمح فهذا صواع الملك فقدوا صواع الملك الذي يكال - [00:19:35](#)

به الطعام لانه كان من ذهب او فضة قالوا ن فقد صواع الملك ولمن جاء به الذي يأتي به ويتجده حمل بغير زبده حمل بغير زيادة وهذا اعظم جائزه في ذلك الزمان - [00:19:55](#)

ان الكل يحتاج الى الطعام. ولمن جاء به حمل بغير نعطيه حمل بغير زيادة وانا به زعيم. يقول يعني هذا المؤذن من من خدم يوسف يقول وانا متكفل زعيم يعني اتكلف له بهذا. هذا - [00:20:11](#)

في الفقه يقولون هذا عقد الجعالة وعقد الكفالة. يستفاد من هذه الاية عقدين. عقد الجعالة يعني مثلا تقول اه من وجد سياري في المسروقة فله مثلا عشرة الاف درهم. من وجد ساعتي من وجد محفظتي من - [00:20:31](#)

وجد هاتفي فله كذا وكذا. يعني هذا يسمى عقد جعالة يعني انت تجعل للذى يجد هذا الامر مبلغا من المال اه وانا به زعيم هذا الكفالة. يقول انا اتكلف. يعني مثلا تقول فلان اه يعني انت - [00:20:51](#)

استلفت من فلان مبلغ من المال. لكن انت غير واثق بانه سيؤدي لك المال. فتقول خلاص يا فلان انت ما عليه اعطى هذا المال وانا اتكلف انا كفيل لفلان. اذا ما جاء بالمال انا ادفع بدله. هذى كفالة. وانواع لها انواع. فاذا هنا قال ولمن جاء - [00:21:11](#)

الحمل بغير وانا به زعيم قالوا تالله يعني اخوة يوسف حلفوا قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض. نحن جئنا هنا محتاجين الى الطعام فجئنا لنعصي الله تعالى ونسرق ونفسد في الارض وهذا يدل على ان المعاصي والسرقة هذا من الفساد في الارض - [00:21:31](#)

ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ ما عقوبة آآ يعني آآ سارق ان وجدنا المتاع عندكم ما عقوبته ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤه - [00:21:51](#)

من وجد في رحله فهو جزاؤه يعني جزاوه تأمل من وجد في رحله يعني هو ذاته يكون عوضا عن هذا الشيء المسروق. يعني هذا هذا السارق يؤخذ يكون عبدا عند الذي سرق منه هذا المtau. من وجد في رحله - [00:22:13](#)

فهو جزاؤه. يعني فهو جزاء سرقته. يعني هو ذاته السارق من وجد في رحله يعني هو السارق كم يقولون السارق يكون جزاء سبقته. يعني يؤخذ السارق نفسه ويكون هو جزاء سرقته. لماذا قال اخوة يوسف هذا الكلام؟ لأن - [00:22:41](#)

هذا جزاء السابق في شريعة يعقوب. في شريعة يعقوب ان السارق اذا سرق من انسان مالا له قيمة يؤخذ السارق ويكون عبدا عند الذي سرق منه المال. ويوفى عليه الصلاة والسلام تأملوا - [00:23:01](#)

هنا الحيلة والمكيدة التي فعلها اراد هذا الجزاء ويعرف هذا الجزاء في شريعة يعقوب قالوا قالوا فما جزاوه؟ يعني عندكم انتم ان كنتم كاذبين. لأن الجزاء عند اهل مصر انه يطرد ويدفع قيمة - [00:23:21](#)

ما سرقه لكن هو ما يريد هذا بأخيه بنiamين هو يريد ان يأخذه عنده. ولذلك اراد ان يحكم على بنية تميم بجزاء السرقة عند شريعة يعقوب عند شريعة اخوة يوسف. ولذلك قالوا جزاء - [00:23:41](#)

ووجد في رحله فهو جزاؤه. السارق هو جزاء سرقته. فيدفع الى من سرق منه المtau. من سرق منه المtau ويبقى عنده قال كذلك جزئي الظالمين. مثل ذلك الجزء نجزي الظالمين فالسرقة ظلم - [00:24:01](#)

فهنا بدأ يعني الحيلة قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه. يعني يوسف عليه السلام قال لخدمه فتيانه فتشوا في اواعيهم. وقال ابدأوا قبل وعاء قبل ان تفتشوا رحل بنiamين. حتى ما يكشف. تخيل يذهبون - [00:24:20](#)

اول شيء ويخرجون الصواب. فسيقولون لا اكيد انتم فعلتم شيئاً. كيف عرفتم ان هذا عند بنiamين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه كم يبحثون بيهثون الى ان وصلوا الى رحل بنiamين ثم استخرجها من وعاء أخيه. وجده - [00:24:40](#)

الصواب عند بنiamين. هنا اخوة يوسف يعني بهتوا اندھشوا معقوله بنiamين يسرق؟ وهذه فضيحة لهم الان. لأن كلهم اخوان ماذا سيقولون للملك؟ طبعا هنا جاء هذا التعقيب قبل ان يكمل الله تعالى القصة جاء هذا التعقيب من - [00:25:05](#)

الله تعالى كذلك كدنا ليوسف. مثل ذلك الكيد كدنا يعني ليوسف يعني آآ حتى يأخذ اخاه بنiamين من عنده قال الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. يعني ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في حكم - [00:25:35](#)

مالك لانه كما عرفنا في حكم الملك يعني المقصود يعني ملك مصر آآ اه حكمه بالنسبة للسارق ان يطرد السارق ويدفع المال الذي سرقه فما كان خود اخا في دين الملك. لكن الا ان يشاء الله. فهو دبر هذه الحيلة وجعل الجزاء هنا على شريعة اخوه. حتى - [00:25:55](#)

يتتمكن من اخذ السارق وهو يعني يتمكن من اخذ بنiamين يعني وليس بسارق لكن يتمكن من اخذه فقال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. هذا كله بمشيئة الله. تأمل هنا ايضا كيف تتكرر المشيئة. حتى نعلم ان المقصود من السورة - [00:26:25](#)

ان المشيئة مشيئة الله. ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. الله هو الذي علم يوسف هذه المكيدة والهمه ايها. وهذا بمشيئة الله. قال الا ان يشاء الله. ثم لما كان هذا بسبب علم يوسف وفطنته وانه - [00:26:45](#)

اعلم شريعة يعقوب وان السارق يعني آآ يؤخذ يكون عبدا عندما سرق المtau من عنده مدحه على هذا العلم. قال نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. نرفع درجات من نشاء. وفوق كل ذي - [00:27:05](#)

علم عليم. يعني العلم هو سبب يعني الرفعة. نرفع درجات من نشاء. هنا ذكر الله تعالى يعني هذه المكيدة من يوسف وهذا من العلم لانه كان يعلم شريعة يعني يعقوب وان السارق يعني يؤخذ - [00:27:25](#)

اه يعني وهذا الذي يريد فتوصل يعني الى هذا المقصود بالعلم. فقال نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم يعني ما اجمل هذا التعقيب! اه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حدث يعني ذات يوم في - [00:27:45](#)

اجلس بحديث يعني عجيب. فانبهر بعض الحاضرين يعني بدأ يثنى على ابن عباس وقال له فوق كل ذي علم عليم. يقصد ابن عباس يعني فوق كل العلماء فقال له ابن عباس العالم الله جل وعلا. والعلم هو الله وفوق كل ذي علم عليم. قال حتى ينتهي العلم الى الله

جل وعلا - 00:28:05

فهذه الاية تجعل العالم يتواضع لله. اذا علمك الله علما حفظت القرآن او الله فتح لك في العلم. او حتى في علوم يعني ما شاء الله احرزت على الدرجات يعني اتيت بالدرجات العالية مثلا والناس يمدحون - 00:28:30

فدائما ارجع الفضل الى الله. قل هذا يعني من فضل الله علي. ذلكما مما علمني ربى. كما قال يوسف كما معنا دائما المسلم يتواضع لله. واذا كلما ازداد علما يزداد تواضعا وما يغتر - 00:28:50

يقول انا تعلم وهذا بعلمي وهذا بخبرتي. يعني انا الذي اتيت بهذه الفائدة الله فتحها علي لا. نعم يقول الله فتحها علي نعم من الله فتح من الله وتقول الله علمني الله يعني يسر انا انا مالي شيء في هذا الباب الا ان الله هو الذي علمني. فدائما يتواضع ويعلم ان فوق كل ذي - 00:29:10

عليكم انت الان عندك علم لكن غيرك لا شك انه اكثر منك علما وهكذا الى ان ينتهي العلم الى الله جل وعلا وفوق كل ذي علم عليم.

طيب الان اخوة يوسف وهم في هذا المشهد الفاضح في الحقيقة المخزي - 00:29:30

يررون ان الصواب يخرج من وعاء بنiamين. والملك ما قصر معهم الملك ضيفهم اول مرة وثاني مرة كذلك يعني اجلسهم عنده حتى ناموا عنده. واكرمهم كل كرامة. ثم هم يسرقون. الان يعني - 00:29:50

هم في موقف يعني مخل حقا ومخزي. فارادوا ان يدفعوا التهمة عن انفسهم. فماذا قالوا قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. وكانوا يتبرأون من يوسف يقولون يعني هذا بنiamين - 00:30:10

طالع على اخوه. يعني هذا ليس اه منانا نحن. و كانوا يقولون هذا ليس باخينا وحتى اخوه الذي قبله يعني سرق وهذا مثله يسرق مثله. اما نحن فلا نسرق. لأن كما تعرفون يوسف وبنiamين من ام - 00:30:30

واخوة يوسف من ام اخرى. فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له. يقصدون يوسف. فقد سرق اخ له من قبل اما نحن امنا مختلفة ونحن اخوة ما عندنا هذه العادات القبيحة. هذا موجود عند هذه العائلة. نحن يعني اه منفصلين - 00:30:50

عنهم برأوا انفسهم. هنا يوسف يسمع هذا الكلام قال فاسرنا يوسف في نفسه اسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ما قال لهم يعني انا يوسف وانا ما سرقت وكذا. طبعا قول الله تعالى فقد سرق اخ له من قبل. هم ماذا - 00:31:10

يقصدون يوسف ماذا سرق؟ نعم ماذا سرق يوسف؟ وما سرق شيئا في الحقيقة لكن هنا ذكر المفسرين قولين آآ فقد سرق اخ له من قبل جاء في الآثار ان آآ عمدة يوسف كان - 00:31:36

هل تحب حبا شديدا؟ يعني وهي اخت يعقوب. فكانت تحب حبا شديدا. وكان يوسف عندها. فلما ما اراد يعقوب ان يأخذ يوسف يعني يأخذ ولده ويهاجر يعني فمن تلك البلدة الى بلدة اخرى - 00:31:56

صعب عليها ذلك شق عليها ذلك فماذا فعلت؟ دبرت حيلة. كانت هناك يعني مثل حزام ذهب او كذا ورثوه اسحاق اه اخذت هذه المنطقة يعني الحزام ودخلتها تحت ثوب يوسف. ثم بحثوا - 00:32:16

من الذي سرق الحزام؟ من الذي سرق؟ فوجدوه اه يعني قد لبسه يوسف تحت ثيابه. وهو طفل صغير فما دام ان يعني وهذى المنطقة كانت لها يعني الذهب هذا كان لهذه العمدة فلما يعني كما عرفنا حكم - 00:32:36

السارق ان يبقى عند من سرق منه. فلما يعني فعلت هذا الامر ابنته عندها. فقالوا يوسف وهو صغير سرق حزام عمه. يعني هذا وهو ما سرق كما عرفنا. والقول الثاني يعني وان كان هذا فيه نظر لكن يعني يقال انه يعني من جهة يعني - 00:32:56

اجداد يوسف من جهة امه كان بعضهم يعني من اشرك بالله يعني ما كان على التوحيد. اه هذا ليس من قبل ابي طبعا ابائكم انباء يعني يعقوب يوسف ابن اسحاق ابن ابراهيم لكن من جهة امه قالوا بعض اجداده - 00:33:16

كانوا يعبدون الاصنام. في يوسف سرق صنمها وكسره. هذا جا عند بعض السلف. يعني وهذى ايضا ليست سرقة. هذا انكار المنكر. طيب. فاذا اه فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. لم يبدها لهم - 00:33:36

لكن قال في نفسه قال انتم شر مكانا. قال انتم شر مكان يعني آآ هذا الكلام قاله يوسف في نفسه. قال انتم شر مكان يعني انتم اسوأ

حالة مني انا اذا اتهمتني اني انا سرقت الحزام وانا ما سرقته او سرقت صنما وكسرت هذا انكار منك. لكن انتم سرقتموني انا -

00:33:56

من ابي والقيتموني في البئر انتم شر مكان والله اعلم بما تصفون. الله اعلم بما تصفون يعني بما تكذبون تصفونني باني سرقت سرقة. لكن كما عرفنا يعني هذا الكلام كان يعني آآ يعني من يوسف - 00:34:26

قاله في نفسه فقط هنا يعني مع ذلك اخوه يوسف الان تذكروا انهم عاهدوا اباهم يعقوب على ان يعني يحفظ بنiamين ولا يضيعوه. فالان يعني هم في موقف يعني صعب - 00:34:46

ماذا سيقولون لابيهم هذه المرة؟ فحاولوا مع آآ العزيز يعني مع يوسف قالوا يا ايها العزيز يعني يوسف عليه سلام. ان له ابا شيخا كبيرا. والكبير له حق زائد. الكبير يعني - 00:35:06

الناس معه بالرفق والرحمة والاعطف. يتتجاوز يعني آآ عن بعض الحقوق بالنسبة له. ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدها مكانه. مستعددين تأخذ واحد منا مكانه الا بنiamين. انا نراك من المحسنين - 00:35:26

سنين انا نراك من المحسنين. سبحان الله تأمل كيف يعني يرون على يوسف صفات المحسنين من ذكر الله من الصلاة. من يعني الاحسان الى الناس احسن اليهم واكرمههم. انا نراك من المحسنين. سبحان الله كما قال له صاحب - 00:35:46

سجن صاحبها السجن انا نراك من المحسنين. احسانه دائم في النساء والطراء. انا نراك من المحسنين. قال الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعنا عنده. تأمل هنا ما قال معاذ الله ان نأخذ الا من سرق متابعنا - 00:36:06

ما سرق ان قال الا من وجدنا متابعا عنده للنادي حيلة الا من وجدنا متابعا عنده انا اذا لظالمون. يعني انا اذا اذا اخذنا الحرف جواب اذا اخذنا من غير السارق لنكون قد ظلمنا هذا الانسان - 00:36:26

انا اذا لظالمون. هنا قال الله تعالى عنهم فلما استيأسوا منه نجيا. فلما استيأسوا من يئسوا حاولوا مع يوسف مع العزيز ان يأخذوا باليمين لا فائدة. فخلصوا فيما بينهم قد امتلأت قلوبهم من الهم والغم ماذا يقولون لابيهم؟ خلصوا نجية - 00:36:45

يعني يتناجون فيما بينهم يتشارون قال كبيرهم كبيرهم يقولون هو روبيل باجماع يعني اهل التاريخ والتفسير. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. يعني كما قال الله - 00:37:15

الله تعالى يعني آآ عن يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله لتتأتونني به الا ان يحاط بكم فلما اتوا موثقون قال الله على ما نقول وكيل انتم الان اه يعني اه اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. ثم - 00:37:35

ايضا ومن قبل ما فرطتم في يوسف. وانتم تعلمون انكم في المرة الاولى فرطتم في يوسف باي وجه ستلقون اباكم الان؟ باي وجه سنلقى اباها. ولذلك قال اخوه الكبير فلن ابرح الارض. حتى - 00:37:55

اذن لي ابي او يحكم الله لي. فلن ابرح الارض يعني لن اغادر ارض مصر سابق في مصر ولن ارجع معكم هذه المرة. لان ما لي وجه امام ابي. باي وجه ساقابل ابي وانا الكبير وانا المسؤول - 00:38:15

اول ما يسألني يسألني انا فقال فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ثم نصحه هذه المرة قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا - 00:38:31

اباها ان ابنك سرق. يعني هذه المرة لا تلف وتدور وتكتذب لا. ان ابنك سرق ثم عندكم الان الدليل والبرهان هذى المرة عندكم دليل واضح وما شهدنا الا بما علمنا نحن - 00:38:51

نحن رأينا هذا باعيننا.رأينا الصواع يخرج من حل بنiamين. وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين كنا نعرف انه سيسرق ولو كنا نعرف الغيب وان بنiamين سيسرق ما اخذناه. قال وما كنا للغيب حافظين؟ وسائل - 00:39:11

القرية التي كنا فيها لو ارسلت الان الى مصر ويسأل هناك هل سرق بنiamis يقولون لك نعم واسأل القرية وطبعا هذا مبالغة ما قال وسائل اهل القرية كما يقولون في المبالغة قال وسائل القرية لماذا؟ يعني كأنك يعني لو سألت اهل القرية - 00:39:31

بل القرية لو سألت جدران القرية ستنتطق ان بنiamen سرق. هذا من باب المبالغة. وسائل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها

كانت القرية بعيدة العبر القاتلة لأن كانوا يخرجون قافلة إلى مصر يشترون الطعام. ليس فقط أخوة يوسف وأهله

يمكن - 00:39:51

يعني أحفاد يعقوب عشرة يعقوب. أسأله وأسأله التي أقبلنا فيها وانا لصادقون يعقوب عليه الصلاة والسلام لما سمع هذا الكلام مباشرة ظن فيهم ظن السوء ومن حقه ذلك لأنهم فعلوا - 00:40:11

وهذا بيوسف أول مرة ثم ثانية مرة لأن يفعلون بيبي أمين هذا الفعل وحتى لو كانوا صادقين لكن ما يستطيع أن يصدقهم لماذا؟ لأنه هو على ثقة أن بنiamin ما يسرق مستحيل يسرق. وكان بنiamin صاحب خلق طيب يعني - 00:40:31
راح وتقوى مستحيل أن يسرق. ولذلك كذبه. والكذب مدرج عليهم. ولذلك يستفاد من هذا أن الكذب يفقد ثقة الناس. الذي يكذب ويجرب الناس على الكذب مرة بعد مرة الناس لا يثقون فيه أبداً. ولذلك احذر من الكذب خاصة أن تكذب على والديك تكذب على أمك تكذب على - 00:40:51

ابيك يقول لك أه أبوك ايش كنت تشوف الموبايل وانت كنت يعني قد كنت تتبع بعض الأمور يعني أه التي لا تليق مثلاً أمور غير طيبة فتحفي الامر وتمسحه وتقول له ما تابعت شيئاً وكذا ويشك فيك مرة ثم يكتشف المرة الثانية - 00:41:21

يعرف أنك تكذب مرة بعد مرة. فاحذر من هذا فقد الثقة بعد ذلك بوالديك ما يؤمناك على شيء. كن صادقاً النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصدق طمأنينة والكذب ريبة. الكذب دائمًا يكون مرتاب. يكون خائفاً يكون قلقاً - 00:41:41

في أي لحظة ممكن أن يكشف فلن صادقاً في كل أحوالك. قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً يعني زينت لكم أم أنفسكم أمراً فصبر جميل. أيضاً ماذا يفعل يعقوب عليه الصلاة والسلام؟ ماذا لا الصبر؟ كيف يذهب إلى مصر - 00:42:01

ويبحث ما يستطيعه شيخ كبير. فصبر جميل. صبر جميل ليس في تسخط على الله. فصبر جميل ليس فيه شكوى إلى الناس فصبر جميل. ثم لكن مع الصبر هنا نفس الكلمة التي قالها أول مرة فصبر جميل. لكن هنا هذه المرة - 00:42:21

أشعر يعقوب بان الفرج قريب. النبي الله يعقوب كان على يقين بان يوسف عليه الصلاة والسلام هي موجود. لكن لا يعرف لماذا؟ لأن يوسف قص عليه الرؤيا والرؤيا فسرها يعقوب. الرؤيا تدل على ان يوسف هو - 00:42:41

الذي سيرث النبوة بعد يعقوب ما يمكن ان يقتل اذا او يموت. هنا شعر يعقوب بان الفرج قريب وكون شعاع الامل اه يسطع في قلب يعقوب فيقول عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً - 00:43:01

اه انه هو العليم الحكيم. لماذا؟ لأن الاخوة جرت سنة الله تعالى انه كلما اشتد الكرب قرب الفرج. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الفرج مع الكرب. وان النصر مع الصبر - 00:43:21

ان مع العسر يسراً. فكلما اشتدت المصيبة وضاق الخناق عليك هذا يؤذن بقرب الفرج اذا ان شاء الله وهنا لذلك هنا قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. يعني افكر يقول يعني بنiamin يحبس في مصر - 00:43:41

ويبقى معه روبين وي يعني بأنه يقول يا ترى هل يوسف معهم اسأل الله ان يأتيني بهم جميعاً انه هو العليم الحكيم. سلم الامر الى علم الله وحكمته. الله يعلم اين - 00:44:01

وما حقيقة الامر ما الذي حصل مع بنiamin؟ والله هو الحكيم. هذا الذي يريح النفس. يعني ما الذي يجعل الانسان يصبر اذا استشعر اسماء الله وصفاته هذه فائدة تستفيد منها هنا ان من اعظم اسباب الصبر هو العلم باسماء الله وصفاته. لأن كل ما تذكرت - 00:44:21
ان الله عالم بحالتي. الله حكيم فيما يفعل. مهما كنت في مصيبة في والله حكيم. الله ما قدر هذى المصيبة الا لحكمة. يكفر سيئاته ارفعي درجاتي. ممكن يكون بعدها خير بالنسبة لي انا. تسلم الامر الى الله. انه هو العليم الحكيم. لكن هنا - 00:44:41

يعقوب عليه الصلاة والسلام لما فقد ابنه الثاني بنiamin ايضاً الذي يحيط به ذكره هذا فقد المصيبة الاولى والسوق المقيم. تذكر يوسف تذكر فقد يوسف. ولهذا شعر انه يريد ان يخلو بنفسه ينادي رب وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف ذكره يعني فقد بنiamin - 00:45:01

فقد يوسف قال يا اسفا على يوسف يا اسفا على يوسف تخيل يعني اه يفرق بينه وبين ولده الذي يحيط

وهو يعلم انه وارت نبوته - 00:45:31

وثمرة علمه ودعوته يا ترى اين يوسف؟ اين سماءه؟ اين ارضه؟ واسفا على يوسف وبكى هذى طبيعة الانسان. هذا لا يخالف الصبر الجميل. النبي صلى الله عليه وسلم ما فقد ابنه - 00:45:51

ابراهيم بكى. فقال له بعض الصحابة ما هذه؟ او ما هذا يا رسول الله؟ يعني كيف تبكي؟ يعني كيف ما ترضى بقضاء الله وقدره فقال ان القلب. قال هذه رحمة. هذه الدموع رحمة. انسان اذا فقد ابنه او قريبه يبكي رحمة - 00:46:11

به ثم قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب ان على فراقك يا ابراهيم المحزونون. فلا يقول الا ما يرضي الرب. وهكذا يعقوب هنا ما قال كلمة. فيها تسخط على القدر. لكن بكى - 00:46:31

من شدة اسف على يوسف قال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وابيضت عيناه من حزن يعني من شدة البكاء وكثرة البكاء فقد بصره. وهذا ايضا لا يلام عليه لان هذا جاء تبع - 00:46:51

وما تعمد هذا ل肯 من شدة البكاء هكذا اصيб بالعمى. كما ان الانسان اذا يعني آآ مثلا آآ مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. فالمشقة اذا كانت تبعا لا اصالحة هذا يعني لا يعاتب - 00:47:11

عليه الانسان في العبادة وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. كظيم بمعنى مكظوم يعني قد حبس يعني او آآ كظم الغيظ آآ اسف كظم الحزن يعني في قلبه يعني ما كان يصرخ ويفعل كما يفعل الناس. يشق ثوبه ويصرخ ويلطم وجهه. لا فهو كظيم حبس لسان من ان يتكلم - 00:47:31

كلمة فيها سخط على قدر الله. اه يعني قلبه مطمئن بان الامر لله. فلما رأه يعني اولاده واهله بهذه الصورة قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حربا او تكون من الهالكين طبعا كأنهم يصلونه الان يواسونه لكن في الحقيقة الذي يواسى ما يواسى - 00:48:01

بهذه الطريقة انت عندما ترى انسان يبكي فقد حبيب او قريبه ماذا تقول لو تقول آآ احسن الله عزاءكم لله ما اخذ وله ما تذكر بالله تذكره بلقاء هذا الحبيب تقول ان شاء الله تلتقي معه في الجنة اصبر الان ما عليه الله يأجرك الله وهكذا - 00:48:31

اذا كنت قد زرت مريضا مثلا تواسيه بان تذكره بالله يعني انك لك الاجر عند الله هذى كفارة لسيئات درجاتك ابشر ان شاء الله انت على خير. يعني هكذا تبشره بالخير تواسيه بما يدخل على قلب الفرح والسرور. لا انك تواسى - 00:48:51

بشيء يعني يتبطه ويحزنه كما فعلوا هنا. قالوا تالله تفتأ. يعني لا تزال تذكر وي يوسف حتى تكون حرضا. حرضا يعني آآ يعني مشرفا او قريبا من الهايكل. او تكون من الهايكلين حقا من يعني من هذا المرض او هذا البكاء ربما يهلك او تكون يعني حرضا يعني - 00:49:11

قريبا من الهايكل او تكون من الهايكلين. طبعا هذه ليست مواساة في الحقيقة يعني كانوا يزيدونه حزنا على حزنه. لكن هو ما التفت اليهم قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله - 00:49:41

هذه اداة حصر انما يعني لا اشكو بشيء وحزني الا الى الله. انا ما اشكو اليكم لما ابكي تروني ابكي انا ما اشتكيت اليكم. ما قدمكم انتم لماذا كذا وكذا وصحت امامكم؟ لا هذا بيني وبين الله انا يعني اشكو الله تعالى انما اشكو بشيء - 00:50:01

في البيت والحزن الشديد كانه بيت وينشر وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون انظر الى اليقين. يقول اعلم من الله ما لا تعلمون. يعني اعلم ان يوسف حي واني سالتقي بيوسف - 00:50:21

لا تعلمون هذا. واعلم من الله ما لا تعلمون. ثم تأمل كيف سبحانه الله كأن يعقوب يشعر بقرب الفرج يقول يابني اذهبوا فتحسروا من يوسف واخيه. تحسروا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من - 00:50:41

يابني اذهبوا فتحسروا يعني ابحثوا بلطف يعني وخفة فتحسروا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من روح الله. يعني من الفرج يعني من عند الله تعالى - 00:51:01

من رح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فنستفيد من هذه الاية ان اليأس من صفات الكفار اما المؤمن ده ييأس من رحمة الله. والروح يعني آآ كلمة تدل على كمال الراحة - 00:51:21

الحياة الروح فيها الحياة يعني الانسان اذا ييأس في هذه الدنيا لا يمكن ان يعيش حياة طيبة فلا ييأس من روح الله من الفرج والرحمة

الا القوم الكافرون. لماذا؟ لأن الكافر قلبه منقطع عن الله - 00:51:41

كافر ليس بقلبه ايمان بالله. ليس في قلبه ايمان بقدر الله. ان الله قادر كل شيء ان الله هو العليم. ان الله هو الرحيم. لا ويعيش حياته لاجل الدنيا وشهواتها. فإذا ابتنى بمصيبة والانسان معرض للمصائب المسلم والكافر. هندي الدنيا دار ابتلاء للجميع - 00:52:01
فإذا أصيب الكافر بمصيبة يبدأ من الحياة. ما عنده ألا في قلبه ايمان. شف كيف بركة الایمان على المؤمن الكافر ماذا يفعل؟ اذا أصيب بمصيبة مثلاً هو كان يجمع امواله وكان غنياً عنده ملابس وفجأة خسر كل تجارة - 00:52:21

ذهبت التجارة كلها. يعني يندم يقول اذا ما فائدة الحياة التي انا فيها؟ ما هذه الحياة هكذا تنقلب بي احسن لي اموت وارتاح ويبدا ربيما ينتحر. او مثلاً يصاب بمرض - 00:52:41

او كبير في السن وترامت عليه الامراض وتركوا اولاده ولا يوجد احد يخدمه ويعيش يا يعني شاقة جداً في اخر حياته فيعجل بموته ينتحر. هناك في الغرب في بعض البلدان الاجنبية عيادات للانتحار. صحيح انا رأيت هذا يعني. عيادات الانتحار يذهب يقول انا اريد ان اموت - 00:53:01

فيجلسون معاعي يشوفون يعني يسون يعني يعطونه يعني مثل يعنى المال السامة التي يعني تناسب يعني جسمه يعني ويعني النتائج التحليلات هذى يعطونه مادة تامة ويموت في الحال. سبحان الله! شوف كيف شوف كيف الكافر. هذا بسبب ماذا؟ بسبب ما عنده ايمان في قلبه - 00:53:31

لكن انظر الى بركة الایمان. والله هذى اعظم نعمة. حتى نعرف ان النعمة الحقيقية في هذه الدنيا هي نعمة الایمان. لا تفترروا بما عند الكفار من اموال من حضارات والله هذى كلها لا تتحقق السعادة الحقيقية في الدنيا. انه لا يبدأ من روح الله الا القوم - 00:54:01
كافرون. اما المؤمن لا يبدأ. المؤمن يكون عنده ايمان. اذا أصيب بمصيبة مهما كانت مصيبة شديدة من مرض خطير من يعني وفاة قريب من خسر كل ماله يعلم ان الله هو الذي - 00:54:21

هذا اول ما يخطر ببال مؤمن يقول قدر الله وما شاء فعل. قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا. ثم تذكر جدد ايمانه ما اصابه من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. يقول الله هو العليم بحالى. وهو الرحيم بي ارحم بي من الوالدة بولدها - 00:54:41
من امي ومن نفسي ومن كل الناس. والله حكيم فيما يفعل. اذا اصبر. يمكن الله يريد ان يرفع درجاتي يكفر سيناتي يمكن انا اذنبت في الماضي والله الان يكفر سيناتي يمكن الله تعالى يفتح لي بعد ذلك اذا صبرت اموراً اعظم مما انا فيه وهكذا - 00:55:01

فيستبشر المؤمن. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. هذا ما يكون الا للمؤمن - 00:55:21
انا لماذا اطلت في هذا؟ لأن بالفعل هذا يعني يثبت الشباب والفتيات الایمان لا تفتر بالحضارات الان. لو تقرأ نسب الانتحار في العالم تجد أعلى نسب الانتحار في بلاد الغرب - 00:55:41

يعني اول دولة يعني فيها اكبر نسبة انتحار غيانا في امريكا الجنوبية ينتشر فيها المخدرات ويعني لكن ثم ثاني دولة في العالم فيها نسبة انتحار مرتفعة ماذا؟ اليابان. وهذا شيء عجيب. تقول اليابان هذى - 00:56:01

الدولة المتطرفة والمتقدمة اكبر نسبة انتحار او ثاني اكبر نسبة انتحار في العالم في اليابان. ثم بعد ذلك في دول اوروبا وامريكا سبحان الله لماذا؟ حتى تعلم ان الكفر حياة الكفار هكذا خاوية ما - 00:56:21

ايمان ما عنده يعني طمأنينة في قلبه ما عنده راحة. يعيش الدنيا مثل الحيوان عبد لشهواته اعمل مثل الله ليل نهار لاجل الدنيا لاجل شهوة النساء او المال او الفرج وهكذا والعياذ بالله. فقط شهوات نفسه وحياته - 00:56:41

فإذا فقد هذه الحياة فقد الشهوات ما يفكري بشيء الا بن يريح نفسه من هذه الحياة وينتحر اذن انت الله انعم عليك بالاسلام بالایمان تمسكوا بالاسلام تمسكوا بدينكم وقووا ايمانكم هذا الایمان هو الذي يطمئن قلبك - 00:57:01
وكلما عظم نصيبك من الایمان والقرآن تزداد طمأنينة امام المصائب. نعم طيب ثم ماذا بعد آآ يعني آآ هذا المشهد لعلنا نؤخر هذا في المجلس القادر. المجلس القادر سيكون اخر مجلس ان شاء الله. يعني ننهي فيه قصة يوسف - 00:57:21

ان شاء الله اه نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسأل الله تعالى ان يعفو عنا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:51](#)